فلما دعونا واستقلت   بهم قلص هوادهن خود
كتمت عواذلي ما في فؤادي   وقلت لهن ليتهم بعيد
فجالت عبرة اشفقت منها   تسيل كان وابلها مزيد
فقالوا قد جزعت فقلت كلا   وهل يبكي من الجزع الجليد
ولكني اصاب سواد عيني   عويد قذى له طرف حديد
فقالوا ما لدمعهما سواء   اكلتا مقلتيك اصاب عود
لقيل دموع عينك خبرتنا   بما جمجمت زفرتك الصعود
فقم فانظر نزدك مطال شوق   هنالك منظر منهم بعيد

وحدثنا ابو معاذ عبدان الخزوري المتطبب وخزوري من اهل بيجان قال دخلنا بسر من راى على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده وقد فلج فلما اخذنا مجالسنا اتى رسول المتوكل اليه فقال وما يصنع بشق مائل ولعاب سائل ثم اقبل علينا فقال ما تقولون في رجل له شقان احدهما لو غرز بالمسال ما احس والشق الاخر تمر به الذباب فيغوث واكثر ما اشكوه الثمانون ثم انشدنا ابياتا من قصيدة عوف بن محلم الخراني قال ابو معاذ وكان سبب هذه القصيدة ان عوفا دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فزعموا انه ارتجل هذه القصيدة ارتجالا فانشده

يا ابن الذي دان له المشرقان   طرا وقد دان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها   قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالشطاط الحنا   وكنت كالصعدة تحت السنان
وبدلتني من زماع الفتى   وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن   مقاربات وثنت من عنان
وانشات بيني وبين الورى   عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في لمستمتع   الا لساني وبحسبي لسان
اعوذ بالله واثني به   على الامير المصطفين الهجان
فقربا ني بابي انتما   من وطني قبل اصفرار البنان

وقيل

٢١

وقبل ميعادي الى نسوة   اوطانها حران والرقتان

وقرأت على ابي بكر بن دريد

رمى الادلاج ابسر مرفقيها   باشعث مثل اشلاء اللجام

يقول ادلج فاعيا فان نام توسد ذراع ناقته ان الادلاج هو الذي فعل ذلك بها واشلاء اللجام بقاياه من حديده وسيوره ويعني بالاشعث نفسه وحدثنا ابو بكر انبأنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يصف خيلا فقال سباط الخصائل ظماء المفاصل شداد الاباجل قب الاباطل كرام النواجل قال ابو علي الخصائل واحدتها خصيلة وهي كل قطعة من اللحم مستطيلة وجمعها وقال ابو عبيدة الخصائل ما انماز من لحم الفخذين وظماء ضمر والاباجل بالباء الموحدة جمع ابجل وهو من الفرس بمنزلة الاكحل من الانسان يريد انها شداد القوائم قب ضمر الاباطل جمع ابطل والاباطل و الصقل والكشح والقرب واحد والنواجل جمع ناجله وهي التي نجلته اى ولدته وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يصف ابلا فقال ابها العظام الحناجر ساطة المشافر كوم بهازر تكد حناجر اجوافها رغاب واعطانها رحاب تمنع من البهم وتبذل من الجم قال ابو علي الحناجر واحدها حنجور وهو الحلقوم والكوم جمع اكوم وكوماء وهي العظام الاسنمة والبهازر واحدها بهزرة والنكد الغزيرات اللبن في هذا الموضع وفي غير هذا الموضع الذي لا يبقى له ولد وقال الاصمعي الصفي والحنجور واللهموم والدهشوش كل هذا في الغزيرة اللبن والرحاب الواسعة واعطانها مباركها عند الماء والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه والجم واحدتها جمة وهم القوم يسألون في الديات وانشدنا ابو بكر وجمة تسألني اعطيت و سائل عن خبر لويت فقلت لا ادري وقد دريت وحدثنا ابو بكر قال انبأنا عبد الرحمن عن عمه قال قلت لاعرابي يحيى لوبة الك بنون قال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة فقلت صفهم لي فقال جهم وما جهم يفضي الوهم ويصد الدهم ويفري الصفوف ويعل السيوف قلت ثم من قال غشمشم وما غشمشم ماله مقسم وقرنه مجرجم جذل احكاك ومدرة لكاك قلت ثم من قال عشرب وما عشرب ليث محرب وسمام مقشب

Copyright © King Saud University